مقياس الاتجاهات التعصبية لدى طلاب المرحلة الثانوية

(دراسة سيكو مترية)

أ.د صفاء على أحمد عفيفي
أستاذ علم النفس التربوي
كلية التربية – جامعة عين شمس

د. مجدي شعبان آمين
مدرس علم النفس التربوي
كلية التربية – جامعة عين شمس

أ.علا رجب محمد محمد
باحثة ماجستير بقسم علم النفس التربوي
كلية التربية – جامعة عين شمس

الملخص:

هدف البحث إلى بناء مقياس يقيس الاتجاهات التعصبية عند طلاب المرحلة الثانوية وتضمن المقياس أربعة ابعاد هي عنصرية النظرة للآخرين، وممارسة بعض السلوكيات المضادة للمجتمع، وغياب النزعة الوجدانية في التعامل مع الآخرين، وأحادية الرؤية في التفكير. وطبقت الباحثة المقياس على عينة قوامها ١٣٠ طالبا من طلاب الثانوية العامة، وتحققت الباحثة من الخصائص السيكومترية للمقياس بعد عرضه على الخبراء حيث اجرت التحليلات الإحصائية باستخدام الصدق العاملي الاستكشافي، والاتساق الداخلي، وثبات الفا كرونباخ. وكشفت نتائج هذه التحليلات ان المقياس على درجة عالية من الصدق والثبات وصالح للتطبيق من الناحية العلمية على طلاب المرحلة الثانوية.

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات التعصبية، طلاب المرحلة الثانوية، معامل ثبات الفا، الاتساق الداخلي، الصدق العاملي الاستكشافي.

مقياس الاتجاهات التعصبية لدى طلاب المرحلة الثانوية
(دراسة سيكو مترية)

أ.د صفاء على أحمد عفيفي
أستاذ علم النفس التربوي
كلية التربية – جامعة عين شمس

د. مجدي شعبان آمين
مدرس علم النفس التربوي
كلية التربية – جامعة عين شمس

أ.علا رجب محمد محمد
باحثة ماجستير بقسم علم النفس التربوي
كلية التربية – جامعة عين شمس

مقدمة :

يعتبر التعصب ظاهرة من الظواهر القديمة الحديثة والتي ترتبط بها العديد من الظواهر والمشكلات النفسية الأخرى وخاصة في مجال علم النفس الاجتماعي؛ كالتمييز العنصري والديني، والطائفي، والجنسي، والطبقي. وجدير بالذكر أن أغلب الصراعات الطائفية والسياسية والفكرية وحتى الحروب والصراعات الحربية قد نتجت جميعها عن سبب مشترك وهو ظاهرة التعصب؛ فهي ظاهرة منتشرة بشكل كبير، لا سيما في المجتمعات العنصرية خاصة التي تقوم على أساس قبلي، أو طائفي، أو مذهبي، أو التى تتمايز فيها ألوان البشر والاصول العرقية أو التوجهات الأيدلوجية والمذهبية، بمعنى آخر أنه أينما وجد الإنسان وأينما وجد التباين والتمايز بين أصناف البشر، وجد التعصب.

لذا ينظر إلى ظاهرة التعصب على اعتبارها أحد الظواهر النفسية الحديثة نسبياً وخاصة بمجال علم النفسي الاجتماعي وديناميات الجماعية على الرغم من أن تناوله منذ فترات طويلة، ولكن تحت مسميات متعددة. فإن جهود دراسة التعصب وبحوث التعصب والتطرف تعود إلى الباحث المصري مصطفي سويف والذي تعد أبحاثه عن تطرف الاستجابة إحدى المؤشرات الدالة على التعصب والجمود الفكرى. ولكن التعصب كمفهوم سيكولوجي يعني رفض الاعتراف بالحق رغم ظهور الدليل بناء على الميل إلى جانب وصحة فكره (Young-Bruehl, E, ١٩٩٨, ١٢).

وجدير بالذكر أن علم النفس ينظر إلى ظاهرة التعصب على أنها اتجاهات تنمو بفعل تيسير فرص التعلم المتبادل ونمو التصورات المتعلقة بالجماعات الأخرى ويساعد على ذلك التمركز حول الذات، فالطفل يستمد اتجاهاته وقيمه من الجماعات التى ينتمي إليها، فهى

التى تشكل هويته، فإدراك الهوية لا يمكن أن يجيء من خارج السياق الاجتماعى، والأفراد يدرسون عضويتهم فى الجماعة من خلال فهمهم لأهمية جماعتهم وعلاقتهم بالجماعات الأخرى، وأيضاً من خلال ملاحظاتهم لأفعال الكبار وتقليدها (زهراء حسين محمد قدري ، ٢٠١٩: ١٩١).

أما عن دراسة الاتجاهات التعصبية فقد نالت أهتمام العديد من الباحثين في مجال علم النفس الاجتماعي المعاصر؛ لعل من بينهم دراسة Son Hing, L. S., Chung-Yan, G. A., Hamilton, L. K., & Zanna, M. P (٢٠٠٨) ،

ودراسة Carvacho, H., Zick, A., Haye, A., González, R., Manzi, J., Kocik, C., & Bertl, M. (٢٠١٣) ، ودراسة Keith, J. M., Bennetto, L., & Rogge, R. D. (٢٠١٥)،

وما تم تناوله الباحث Barrett, B (٢٠١٨) خلال كتابه عن الاتجاهات التعصبية ومخاطرها على الفرد والمجتمع.

حيث عكست تلك الدراسات أن الاتجاهات التعصبية من أكثر الامراض انتشارا على مر العصور.

فمنذ بداية الخليقة ظهرت الاتجاهات التعصبية عندما قال" إبليس" لرب العزة :أنا خير منه خلقتنى من نار وخلقته من طين. كما تعتبر الاتجاهات التعصبية من الأمراض الاجتماعية التى تعوق الفرد والجماعة من الوصول إلى الأحكام الصائبة بسبب تعصب الفرد إلى الجماعة التى ينتمي اليها كما أنها تشكل خطراً على الثقافة والمجتمع والحياة الاجتماعية برمتها.

لذا يحاول هذا البحث تناول مفهوم الاتجاهات التعصبية وخاصة تعريف الاتجاهات حتى نتمكن من معرفة كيف يحدث اختلال الاتجاه وتظهر الاتجاهات التعصبية. حيث تعد الاتجاهات التعصبية إحدى الاتجاهات المختلة وظيفياً. فوظيفة الاتجاه الطبيعية هي تحديد المسار الصحيح لاتخاذ القرارات فحين ينحاز المفكر ويتصلب فكره يظهر التعصب مسيطراً على الاتجاه.

أ- مفهوم الاتجاهات التعصبية :

يعتبر مفهوم الاتجاهات التعصبية مفهوم مركب من شقين الأول يشير إلى مفهوم الاتجاه والثاني يشير إلى مفهوم التعصب؛ أما عن مفهوم الاتجاه فقد تناوله العديد من الدراسيين في

مجال علم النفس وخاصة علم النفس الاجتماعي على كونه استعداد عقلي ونفسي ، وبهذا نجد أن الاتجاه مؤشر يعكس منظومة الفرد الفكرية أو المعرفية وكذلك سلوك الفرد المترتب على ذلك، ومن أنصار هذا التعريف نجد أن محمود سيد أبو النيل (١٩٨٥، ٤٥) يعرف الاتجاه كونه استعداد نفسى معرفي تظهر محصلته فى وجهة نظر الشخص حول موضوع من الموضوعات سواء كان اجتماعيا أو اقتصادياً أو سياسياً أو حول قيمة من القيم كالقيمة الدينية أو الجمالية أو النظرية أو الاجتماعية أو حول جماعة من الجماعات. في حين يؤكد على منصور (٢٠٠١) أن الاتجاه حالة من الاستعداد العقلى العصبى تنظم عن طريق الخبرة وتباشر تأثيرا موجها أو ديناميكيا فى استجابات الفرد نحو جميع الموضوعات أو المواقف المرتبطة بها. ويمكن أيضا تعريف الاتجاهات بأنها تنظيم مكتسب له صفة الاستمرارية النسبية للمعتقدات التى يعتقدها الفرد نحو موضوع أو موقف يهيؤه للاستجابة . في حين يعرف كل من Cage, E., Di Monaco, J., & Newell, V. (٢٠١٩) الاتجاه بأنه منظومة الفرد المعرفية التي تحدد سلوكه وقراراته ومن ثم بنائه القيمي، ويؤكدون على أن الإتجاه يعكس الرغبة والاستعداد لذا يمكن اعتباره المحفز لممارسة السلوك. في حين يؤكد Nilsson, D., Fielding, K., & Dean, A (٢٠٢٠) أن الاتجاه هو نسق القيم والمعارف التي تشكل سلوك الفرد في المواقف المختلفة ، بل وتحدد طبيعة الاستجابة السلوكية نحو الموقف، فالفرد الذي يتفق الموقف مع نسقه القيمي والمعرفي نجدها يحدث له انحياز سلوكي نحو الموقف وعلى النقيض من ذلك إذا اختلف الموقف مع نسقه القيمي ومعارفه نجده ينحاز بتعصب نحو ما يتمسك من نسق قيمي ومعرفي.

أما عن مفهوم التعصب (prejudice). فهو من المفاهيم الدارجة والمشاع استخدامها بين المجتمعات، ، أما كلمة التعصب في اللغة العربية من وجهة نظر أبن منظور من العصبية، وهي أن يدعو الرجل إلى نصرة عصبته والتألب معهم على من يناوئهم ظالمين كانوا أو مظلومين. وقد تعصبوا عليهم إذا تجمعوا فإذا تجمعوا على فريق آخر قيل: تعصبوا ، والعصبة: الأقارب من جهة الأب لأنهم يعصبونه ويعتصب بهم أي يحيطون به ويشتد بهم. وفي الحديث: (ليس منّا من دعا إلى عصبية، أو من قاتل من أجل عصبية، أو من مات من أجل عصبية) والعصبية والتعصب: المحاماة والمدافعة. وتعصبنا له ومعه: نصرناه (معتز سيد عبدالله، ١٩٩٧). أما مفهوم التعصب من ناحية الاصطلاح فهو مفهوم يعكس شعور داخلي يجعل

الإنسان يتشدد فيرى نفسه دائما على حق ويرى الآخر على باطل بلا حجة أو برهان. ويظهر هذا الشعور بصورة ممارسات ومواقف متزمتة ينطوي عليها احتقار الآخر وعدم الاعتراف بحقوقه وإنسانيته محمد جاسم العبيدى (٢٠٠٩، ١٤-١٥). ومن ثم فالتعصب ضد التسامح، والعصبية والحمية ضد التجرد للحق والانتصار له، فمعاني التعصب ممقوته مذمومة، وضدها هذه المعاني الجميلة المحمودة. أما في مجال علم النفس وكذلك مجال الدراسات السسيولوجية حافلة بتعريفات متعددة عن هذا المفهوم ، فنجد من بين تلك التعريفات أما على وطفة (٢٠١٣، ٥) فيعرف التعصب لى أنه رأي سلبي تجاه أفراد ينتمون إلى مجموعة اجتماعية معينة، حيث ينحو الأفراد المتعصبون إلى تحريف وتشوية وإساءة وتفسير، بل وتجاهل الواقع التى تتعارض مع أرائهم المحددة سلفاً.

أما الاتجاهات التعصبية كمفهوم فنجد أن هناك بعض الاجتهادات من قبل الباحثين في مجال علم النفس وخاصة علم النفس الاجتماعي بتعريف هذا المفهوم ، حيث يعرف Castillo (٢٠٠٧, ٢٤٣) الاتجاهات التعصبية بأنها اتجاهات سلبية من نوع خاص تتعلق بأعضاء جماعة معينة أو فئة من الفئات الاجتماعية ضد الجماعات الخارجية، وأنه تقييم لجماعة أو لفرد، هذا التقييم فى الغالب ما يكون سلبي ويبنى على أساس عضوية الفرد فى هذه الجماعة. كما تعرف الاتجاهات التعصبية بأنها بعد يتراوح بين أقصى درجات التفضيل، والتسامح، والميل، إلى بذل المودة وتقديم المساعدة (الاتجاه التعصب الإيجابي)، وبين أقصى درجات النفور، والميل إلى الابتعاد، والإيذاء الاتجاه التعصبي السلبي) (أحمد كمال نصارى، ٢٠٠٩، ١٠١) .

ويمكن تعريفها بأنها سلوك متعلم ومكتسب يمكن تعديله مشحون بمكونات وجدانية تتضمن حكماً مسبقاً بالتأييد والقبول لجماعات أو أشخاص، والمعارضة والرفض لجماعات أو أشخاص آخرين بلا سند منطقي أو معرض كافي، وتتضمن الاتجاهات التعصبية العقائدية والسياسية والرياضية، ونحو النوع (محمد بيومي خليل، ٢٠١٩، ١٦٥) . كما عُرفت الاتجاهات التعصبية على أنها ميل انفعالي يفرض على صاحبه أن يشعر ويفكر ويدرك ويسلك بطرق وأساليب تتفق مع حكم بالتفضيل أو عدم التفضيل لشخص اخر أو جماعة خارجية أو موضوع يتصل بجماعة آخري، ويحدث هذا الحكم سابقاً لوجود دليل منطقي مناسب أو بدون دليل، وهو غير قابل للتغيير بسهولة بعد توفر الدلائل المعارضة التى تشير إلى عدم صحته لأنه ينطوى على

نسق من القوالب النمطية (معتز سيد عبدالله، وعبداللطيف خليفة، ٢٠٠١، ٤٩٢).في حين يشير عبد الكريم سعودي (٢٠١٩، ١٩) إلى الاتجاهات التعصبية على أنها اتجاه نفسى يتكون من ثلاثة مكونات (معرفى، وجدانى، سلوكى)، يمكن التعبير عنه خلال التضامن مع القبيلة، وهو مايعرف بالتعصب الضمنى والذى يتضمن جوانب معرفية ووجدانية وسلوكية أو التعبير عنه من خلال رفض القبائل الأخرى والإعلان عن معاداتها وهو ما يعرف بالتعصب الظاهر والذى يتضمن جوانب معرفية ووجدانية وسلوكي.

أشكال الاتجاهات التعصبية:

هناك أشكال مختلفة ومتباينة من الاتجاهات التعصبية منها

١- الاتجاهات التعصبية السياسية:

تعنى الانضمام إلى حزب سياسى وتبنى فكر هذا الحزب وعدم تقبل آراء مغايرة له وعدم الارتياح للأشخاص الذين تختلف معتقداتهم وأرائهم مع الأفكار والمعتقدات التى يتبناها الفرد (عاطف أبو غالى، ١٩٩٩)

إن الاتجاهات التعصبية السياسية يدور مضمونها فى فكر سياسى واحد، والاستماتة فى الدفاع عنه بشتى الطرق الممكنة والإيمان بأنه هو الوحيد الصحيح والهادف، والسعى إلى الانضمام إلى أحد الأحزاب السياسية الذى ينادى بالفكر السياسى الذى يعتنقه الشخص، والإحساس بحماس أثناء الحديث عن هذه الأفكار السياسية وكأنها مسألة حياة أو موت والإحساس برسوخ هذه الأفكار وصعوبة تغييرها والاعتقاد بأن ما هو صحيح أو خاطئ فى النواحى السياسية يتوقف على الشخص صاحب الفكر نفسه (التعصب مع) وعدم الرضا عن بعض الأحداث السياسية، وصعوبة تقبل أفكار آخرى تتباين آراؤهم السياسية عما يوجد لدى الشخص صاحب الفكر المعين (التعصب ضد) (على الشوابكة، ٢٠١٦– ١٥١)

٢- الاتجاهات التعصبية النوعية (نحو الجنس الآخر):

وتعني التمييز بين الأفراد على أساس جنسهم، كونهم ذكورا أو إناثاً، ويقصد بالجنس فئتا الذكور والإناث طبقا للأسس البيولوجية لكل منها، بينما يشير النوع إلى الملامح السيكولوجية التى ترتبط بالخصائص البيولوجية (معتز عبد الله ، ١٩٩٧).

فالاتجاهات التعصبية النوعية (نحو الجنس الآخر)، مثل تعصب الرجل ضد المرأة يدور مضمونها حول الاعتقاد التام بالمكانة الوصفية للمرأة وانها لا يمكن ان ترقى إلى مستوى الرجل بأى حال

من الأحوال وانها كائن ضعيف وأن المكان الطبيعى لها هو البيت وليس سواه ورفض قضية المساواة بين الرجل والمرأة فهى أقل ذكاء ولا يمكن أن تنجح فى ميادين العمل الشاقة كما أن طاقتها الإنتاجية محدودة وقدرتها الإبداعية ضئيلة فى شتى ميادين العلم والآدب، والمعاملة القاسية لها هى أفضل أساليب التعامل معها، أما اتجاهات تعصبية المرأة ضد الرجل صورة مكافئة لصورة الاتجاهات تعصبية ضد المرأة، وتدور حول السعى لمساواة بين الرجل والمرأة والاعتقاد بان المرأة لا تقل شأنها عن الرجل، والاعتقاد بأن المجتمع يقدر الرجل اكثر من اللازم، الاعتقاد بأن، الرجل سبب تعاسه اى امرأة جميع الرجال ماكرون وغادرون وأن الخيانة فى دمهم يصعب التخلص منها لذا يجب أن لا تأمن للرجل.(على الشوابكة،٢٠١٦ –١٥٢)

٣- الاتجاهات التعصبية الاجتماعية:

وتعنى اختلافات طبقية بين الأفراد، ويجب أن تقتصر التعاملات كالصداقة ، الزواج وفقاً للتماثل فى المستوى المادى والاجتماعى فالاختلافات الطبقية والطائفية هى قاعدة أساسية تقوم عليها الجماعات الداخلية والخارجية.

أن الاتجاهات التعصبية الاجتماعية يدور مضمونها حول الاعتقاد فى ضرورة ان تقتصر المعاملات الاجتماعية على الاشخاص الذين يتماثلون فى المستوى المادى ويقيمون فى نفس المنطقة السكنية نفسها، سواء الصداقة والزواج، وأن يعرف كل شخص الحدود الطبقية ولا يتعداها والاعتقاد بأن هناك فروقاً بين أبناء الأغنياء والفقراء فى الشخصية والذكاء وبالتالى توحيد مفاضلة بينهم (التعصب مع) وعدم الموافقة والارتياح لإقامة أى نوع من العلاقات مع الأشخاص الذين يتباينون فى المستوى المادى وعدم الميل أو الارتياح للذهاب أو الأماكن الجديدة سواء للأعلى أو الأدنى من مستوى الشخص (التعصب ضد) (عاطف أبو غالى ، ١٩٩٩–٣٨).

٤- الاتجاهات التعصبية الدينية:

وتعنى التعاطف مع الأشخاص الذين يدينون بنفس الدين، والنفور ممن يعتنقون دينا أخر والغيظ الشديد منهم، وعدم الموافقة على إقامة علاقات مع أشخاص غير متدينين، وجماعات التعصب الدينى تسعى إلى أسلوب منظم لكسب الدعاة للانتماء لجماعات التعصب، كذلك يتحمل المتعصب دينياً الأذى فى سبيل فكرته، حتى لو كان فيها هلاكه، كذلك تستلهم جماعة التعصب الدينى شريعة وجودها كجماعة وأفراد من خلال دستور سماوى، ولوائح ونصوص

دينية مكتوبة لا يمكن البت فيها أو الشك فى محتواها، إضافة إلى أن التعصب الدينى يمتد ليشمل جميع جوانب الحياة المعاشة تقريباً فى المنزل، فى العمل فى الشارع (فتحي الشرقاوى، ١٩٨٤: ١٨٦-١٨٧)

كما يرى أصحاب هذه الاتجاهات بأن نجاح الإنسان فى حياته يتوقف على اعتناقة ديناً معيناً أو مذهباً معيناً دون سواه، والتعاطف مع الأشخاص الذين يدينون بالدين أو يؤمنون بالمذهب نفسة والثقة والصداقة والمصاهرة فيما بينها والتحمس لمناصرة الدين أو المذهب والدفاع عنه (تعصب مع) والنفور من الأشخاص الأخرين الذين يعتنقون دينا آخر والغيظ الشديد منهم والشعور بالتهديد كلما تبين أن الدين يزداد قوة وعدم الموافقة على أقامة علاقات مع أفراد الدين أو المذهب الأخر سواء فى شكل علاقات الصداقة أو الزواج أو العلاج الطبى أو علاقات العمل (التعصب ضد)

٥- الاتجاهات التعصبية الفكرية:

وتعنى البخل الفكري وعدم السماح للآخرين بزيارة عقولنا، مما قد يؤدى إلى عدم احترام الرأي الآخر، وهى الانحراف وإلغاء العقل، سواء كان بإرادة أو لا شعوريا، وتعنى أيضاً الرفض لأى اتجاه فكرى آخر، حتى لو كان يحمل الحقيقة بين طياته (فتحي الشرقاوي، ١٩٨٤: ٣٩)

مكونات الاتجاهات التعصبية:

١-المكون المعرفي للاتجاهات التعصبية (القوالب النمطية)

تتمثل فى المعتقدات والافكار والتصورات التى توجد لدى الأفراد عن بعض الأشخاص الآخرين أعضاء جماعة معينة وهو ما يأخذ صورة القوالب النمطية ويرى فيشابين واجزين Fishbein & Ajzen أن المعتقد يتمثل فى المعلومات والمعارف التى توجد لدى الشخص عن موضوع الاتجاه وهو بتعبير بسيط يمكن استخلاصه بصورة شعورية من قول الشخص (أنا أعتقد فى) (عاطف أبو غالى، ١٩٩٩)

ويشير (Jones) إلى أن الأفراد العنصريين يميلون إلى إطلاق تعميمات بشأن الأفراد وهم يتعمدون إدراكياً الخطأ بحكم أن الأفراد الآخرين قد يكتسبون صفات جديدة أو خبرات خلال مدة من الزمن ومع ذلك فهم مازالوا يمثلون التهديد بالنسبة إليهم وهذا التعارض العملى بشأن إغفال حقيقة اكتساب الخبرات والتغيرات الحتمية بالنسبة للأفراد والمجتمعات يتم إهمالها من

المتعصبين حتى وإن كان بينهم من يدعى أنه يفكر بشكل يتحدد بالعلم والمعايير العلمية وهذا يقود إلى تسائل كبير هل أن المتعصب هو بالضرورة غير علمى؟ (معتز عبد الله، ١٩٩٧)

٢- المكون الانفعالي للإتجاهات التعصبية:

المكون الانفعالي هو أحد المظاهر والخصائص الجوهرية للاتجاهات التعصبية، وأنه بدون هذا المكون يصبح هناك شك فى وجود التعصب، فالحكم المسبق الذى يمثل الخاصية الأساسية لتعريف التعصب إذا افتقد المضمون الانفعالى يصعب القول أنه تعصب (معتز سيد عبدالله، ١٩٨٩: ٥٧)

٣ -المكون السلوكى للاتجاهات التعصبية :

سلوكيات الفرد مرتبطة ونابعة من الاعتقادات ومن الانفعالات فالسلوك تابع للنظام النفسى، وبالتالى فإن أثره فى التغيير يكون محدودا، والسلوك هو أكثر وضوحا من الجانبين (المعرفى، الوجدانى الانفعالى) بحكم الممارسات التى يتطلبها تجاه الأفراد والجماعات، وهذا قد يكون بالرفض أو الحيادية إلى أن تتضح الأمور أو العداء والتسلط، ومن الضرورى الذكر ان ما يعتقده الفرد ليس دائماً هو ما يقوم ممارسته أو يسعى إلى تحقيقة (Hewstone, ٢٠٠٢).

ويشمل المكون السلوكى على المعتقدات الخاصة بما ينبغى عمله بالنسبة للجماعات محل الاهتمام، والتوجهات السلوكية للفرد نحو أعضاء هذه الجماعة والنمط الاخير من هذا المطكون يطلق عليه أحيانا (سياسة التوجه) (Smith,١٩٤٧, ٥٢٣).

وهو بعد المعرفة والعاطفة يأتى دور النزوع والسلوك للتعبير عنها، فعندما يكون لدى الفرد رصيد من المعرفة (العنصرية)، وتتوفر عنده الشحنة الانفعالية، فلا يبقى سوى النزوع العملى، فمثلا فى الكيفية والطريقة التى يجب أن يعامل بها أعضاء الجماعة التى يتحمل عليها ويتصب ضدها (عبد الرحمن سعد،١٩٩٧).

ومن خلال العرض السابق ترى الباحثة أن أبرز المكونات للاتجاهات التعصبية تتمثل في الاتي:

<u>المكون الأول: عنصرية النظرة للآخرين</u>: ميل الشخص إلى النظرة الدونية للآخرين وشعوره بأنه جدير بالاحترام والتقدير وأن الآخرين غير جديرين بذلك.

<u>المكون الثاني: ممارسة بعض السلوكيات المضادة للمجتمع</u>: ممارسة بعض السلوكيات التخريبية بالبيئة المدرسية أو بالبيئة المحيط به مع إنكاره أنه يقوم بذلك بهدف إتلافها بل أن الأخرين من يقومون بذلك.

المكون الثالث: غياب النزعة الوجدانية في التعامل مع الآخرين: ويشير هذا المكون إلى رغبة الفرد ذوي الاتجاه التعصبي لنزع الجانب الوجداني من تعاملاته في مواقف الحياة المختلفة ونظرته إلى القرارات المعتمدة على العواطف والمشاعر قررات لشخص ضعيف الشخصية.

المكون الرابع: أحادية الرؤية في التفكير: يعكس هذا المكون التعصب الفكري للفرد ذي الاتجاهات التعصبية وخاصة إيمانه برأيه حتى وإن كان خطأ أو يوجد أدلة قوية على خطئه.

وجدير بالذكر أن المكونات السابق ذكرها هي تلك المكونات التي اعتمدت عليها الباحثة في بناء المقياس الحالي للدراسة.

العوامل التي تؤدى إلى التعصب:

أولا: العوامل الشخصية المرتبطة بالفرد مباشرة وتشمل:

١-**الإحباط والعدوان:** فى بعض الدراسات يتضح أن الإحباط الذى يولد عدوانا من الممكن أن يساعد فى تكوين الاتجاهات التعصبية، وذلك أن العدوان قد لا يرتبط منطقياً بالموقف المحيط، بل من الممكن أن يزاح هذا العدوان إلى جماعة معينة، فتكون فرصة لتكوين اتجاه تعصبى يبرز هذا العدوان (عادل الأشول، ١٩٨٧)

٢-**الحاجات الشخصية:** يرى ساجت ووليامسون (١٩٥٨) أن التعصب يرجع إلى عدد من الأسباب الثقافية، تلعب دورها على أساس من الحاجات التى يشعر الفرد بالدوافع إلى إشباعها (سلامة، عبد الغفار، ١٩٩٤)

ومن الحاجات الشخصية الملحة، حاجة الفرد للأمن والطمأنينة، الأمر الذى يتحقق إلا من لفظ ورفض الاختلاط بأعضاء الجماعة الخارجية، محافظا بذلك على حدود آمنة مطمئنة بينه وبينهم، وذلك عن طريق التعصب والتحامل (عبد الرحمن سعد، ١٩٩٧)

٣-السمة التسلطية: إن قيم الشخصية المتسلطة والطريقة التى يتفاعل بها، يبدو أنها تساعد على تكوين التعصب نحو جماعات خارجية، فعادة ما نجدها تؤكد – أى الشخصية التسلطية – على القوة المتسلطة التى أقرها يعطى مخرجا ومتنفسا لهذه العداوات (عادل الاشول، ١٩٨٧)

ثانياً: العوامل الاجتماعية التى تحيط بالفرد وتشمل:

١- العوامل الثقافية: حتى يتوافق الفرد مع مجتمعه لابد من أن يمتص منه الكثير من المعتقدات والاتجاهات والقيم والمعايير السائدة فيه، ومن هنا يصبح التعصب ثمنا

لدخول الفرد فى الإطار الاجتماعى والتجاوب مع ما فيه من قيم لمسايرة أنماط الثقافة السائدة فيه(عبد الرحمن سعد ، ١٩٩٧)

٢- الاختلافات فى المظهر أو الشكل.

٣- الجهل أى نقص المعرفة بماهية الجنسيات، حتى يصاحب التعصب كل عوامل العزلة المادية والاجتماعية، والتى برغم كونها من ضمن نتائج التعصب، إلا أنها من أسبابه أيضاً لأنها تساعد على الجهل الذى بدوره يخدم التعصب

٤- التنافس على المركز الاجتماعى بين أعضاء الأقلية والأغلبية.

٥- التغيير الاجتماعى السريع حيث يصاحبه عادة اختلال ملموس فى النظم والمؤسسات الاجتماعية والقيم التى يؤمن بها الفرد كما يصاحب هذه السرعة شيء من عدم الاتزان والقلق عند الأفراد، فيلجأون إلى التعصب كوسيلة لتغطية هذا القلق واختلال القيم

٦- عدم الثقة والخوف من الغرباء بحيث تعتبر الجماعة الغربية كمجموعة من قبل ينظر إليهم بعدم الثقة (عاطف أبو غالى،١٩٩٩)

بعض النظريات المفسرة للاتجاهات التعصبية:

ركزت عدد من النظريات على العمليات الأساسية التى يمكن أن تشكل الأساس أو البناء للاستعداد للاتجاهات التعصبية ومنها

١-نظرية التعلم الاجتماعىSocial Learning Theory

٢-نظرية التنافر المعرفىCognitive Dissonance Theory

٣-نظرية روزنبرج فى الاتساق المعرفى العاطفى Rosenberg Theroy of emotional cognitive consistency

٤-نظرية التعزيز السلوكيةBehavioral Reinforcement Theory

وسوف تتبنى الباحثة نظرية التعلم الاجتماعى، ونظرية الدعم السلوكية، نظرا لأنهما الأكثر ارتباطا بموضوع البحث

- نظرية التعلم الاجتماعى .Social Learning theory

تقوم هذة النظرية على أساس أن التعصب اتجاه يتم تعلمه واكتسابه بنفس الطريقة التى تكتسب بها سائر الاتجاهات والقيم النفسية والاجتماعية، حيث يتم تناقله بين الأشخاص كجزء من المحصلة الكبرى لمعايير الثقافة، فالتعصب يعد معيار فى ثقافة الفرد، يتم اكتسابه من

خلال عملية التنشئة الاجتماعية، والطفل يكتسب هذه الاتجاهات التعصبية ويستجيب طبقاً لها لكى يشعر بأنه مقبول من الآخرين، ويندرج تحت هذه النظرية ما يعرف باسم (نظرية التعلم الاجتماعى لبندورا)، والتى تؤكد ان التعلم يحدث من خلال نموذج اجتماعى ومن خلال المحاكاة، ومن ثم يصبح التعصب ثمناً لدخول الفرد فى الإطار الاجتماعى والتجاوب مع من فيه من قيم لمسايرة أنماط الثقافة السائدة فيه، ويشير باندورا إلى أن الأسرة وخاصة الوالدين يقومان بدور كبير فى تعليم أبنائهم الاتجاهات التعصبية حيث يوجد ارتباط متسق بين اتجاهات الآباء عموماً ومثيلتها التى توجد لدى أبنائهم، فالأطفال يلاحظون اتجاهات وسلوك والديهم فى المواقف المختلفة ويلقطون العديد من العبارات الغير لفظية فى استجاباتهم نحو الأشخاص الآخرين (معتز سيد عبدالله، وعبداللطيف محمد خليفة، ٢٠٠١، ٥٥٥).

كما أن الاتجاهات التعصبية مكتسبة ومتعلمة فليس هناك دليل نفسي على وجود غريزة تسمى غريزة الاتجاهات التعصبية، أو أنها فطرية، فالاتجاهات التعصبية نتاج اجتماعى لم يولد به الفرد، فيحدث التعلم الاجتماعى من خلال أربعة عمليات هى الإكتساب Acqisition حيث يلاحظ المتعلم نموذجاً يسلك بطريقة معينة، ويتعرف على الملامح المميزة لسلوك هذا النموذج، الحفظ Retetionتخزن استجابات النموذج بطريقة فعالة فى ذاكرة المتعلم، الأداء Performance عندما يتم قبول سلوك النموذج على أنه مناسب بالنسبة للمتعلم ويتحمل أن يؤدى إلى توابع موجبة، فإنه يكون عرضة لإعادة حدوثه.. النواتج Consequences ينجم عن سلوك المتعلم نواتج تعمل على زيادة أو خفض تكرار حدوثه، بمعنى آخر يحدث الاشتراط (Bandura& Walters, ١٩٧٧)

- نظرية التعزيز السلوكية: Behavioral reinforcement Theory

تعتمد هذه النظرية التى اكتملت على يد (هل Hull) على ثلاثة مفاهيم أساسية (المثير والاستجابة، والتدعيم)، ولقد ظلت هذه المفاهيم الأساسية تستخدم فى مواقف التعلم الإنسانى البسيط، ثم تطور استخدامها على أنواع من السلوك الاجتماعى المعقد، وتقوم هذه النظرية على ثلاثة عوامل (الانتباه، والفهم، والتقبل)، عند استبدال اتجاه تعصبى قديم بآخر جديد، وذلك كما يلى:

١- الانتباه: لكى يحدث الإقناع بمعلومات معينة لابد من الانتباه إليها، فإذا كانت المعلومات عن موضوع لا يهم الشخص فإنه لا يقتنع بها إلا إذا كان منتبهاً لها.

٢- الفهم: كما أن الاهتمام بالموضوع لا يؤدى إلى الإقناع بالمعلومات التى تصل للشخص عنه إذا لم يحدث الفهم الكامل لهذه المعلومات

٣- التقبل: يحتاج التقبل فى مواقف تعلم الرأى أو اكتساب اتجاه أصبى إلى جهد إضافى فى صورة حجج أو أسباب تبرز قبول الرأى المقترح، أو تعطى معلومات تثير توقعات لظواهر مشجعة أو معلومات كانت مرتبطة فى الماضى بدعم من إثابة معينة (سامية صابر الدندراوى، ٢٠٠٧، ١٥) .

الطريقة وإجراءات البحث:

اختيار المفحوصين

تم إختيار مفحوصي هذه الدراسة من طلاب الفرقة الثالثة ثانوي عام تخصصات أدبية وعلمية ذكور واناث، من مدارس الإدارة التعليمية بشبين القناطر محافظة القليوبية في العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢١، ويرجع اختيار هذه النوعية من المفحوصين إلى أن اختيار مفحوصين من طلاب المرحلة الثانوية يعتبر العينة الأمثل لدراسة ظاهرة التعصب حيث أهمية دراسة مرحلة المراهقة وما يحدث بها من طفرات نمائية وتغيرات معرفية ووجدانية وسلوكية تؤثر على كافة جوانب حياة المراهق وتحتاج المزيد من الدراسة والبحث من متخصصين في التخصصات التربوية وخاصة علم النفس(موضي بن شليويح العنزي (٢٠١٩).

وتم تقسيم عينة الدراسة طبقاً لمراحل إجراءات التطبيق كما يلي:

- **عينة استطلاعية:**

بلغت ٣٠ طالب وطالبة، اختيروا عشوائياً لتحديد مدى ملائمة مقياس الدراسة للمفحوصين والصعوبات التي قد تواجههم في أثناء التطبيق.

- **عينة التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس:**

بلغت ١٠٠ طالب وطالبة يمثلون عينة الأدوات، اختيروا عشوائيا، وطبق عليهم مهام الدراسة لتقدير وحساب صدق وثبات مهام الدراسة.

شرح المقياس بالتفصيل :

(أ) الهدف من مقياس الاتجاهات التعصبية:

يهدف المقياس إلى قياس الاتجاهات التعصبية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

(ب) وصف المقياس:

عبارة عن مقياس تقدير خماسي يقيس الاتجاهات التعصبية بمكوناتها الثلاثة وهي (المكون المعرفي– المكون الوجداني – المكون السلوكي) وجاء ذلك في (٤٠) عبارة، وتكون المقياس من أربعة ابعاد لقياس هذه المكونات الثلاثة للاتجاهات جاءت كما يلي:

البعد الأول: عنصرية النظرة للأخرين

يقيس ميل الشخص إلى النظرة الدونية للأخرين وشعوره بانه جدير بالاحترام أو التقدير وأن الأخرين غير جديرين بذلك، وينتمي هذا البعد للمكون المعرفي في الاتجاهات التعصبية، وبلغت عدد مفرداته عشر مفردات وهي المفردات (١–١٠) بالمقياس.

البعد الثاني: ممارسة بعض السلوكيات المضادة للمجتمع

ويقيس ممارسة بعض السلوكيات التخريبية بالبيئة المدرسية أو بالبيئة المحيطة به مع إنكاره أنه يقوم بذلك بهدف إتلافها، بل أن الأخرين من يقومون بذلك، وينتمي هذا البعد للمكون السلوكي في الاتجاهات التعصبية وبلغت عدد مفرداته عشر مفردات وهي المفردات (١١–٢٠) بالمقياس.

البعد الثالث: غياب النزعة الوجدانية في التعامل مع الآخرين

ويقيس رغبة الفرد ذي الاتجاه التعصبي لنزع الجانب الوجداني من تعاملاته

في مواقف الحياة المختلفة ونظرته إلى القرارات المعتمدة على العواطف والمشاعر أنها قرارات لشخص ضعيف الشخصية، وينتمي هذا البعد للمكون الوجداني في الاتجاهات التعصبية، وبلغت عدد مفرداته عشرة مفردات وهي المفردات (٢١–٣٠) بالمقياس.

البعد الرابع: أحادية الرؤية في التفكير

يعكس هذا المكون التعصب الفكري للفرد ذي الاتجاهات التعصبية وخاصة إيمانه برأ يه حتى وإن كان خطأ أو يوجد أدلة قوية على خطأ رأيه، وينتمي هذا البعد للمكون المعرفي في الاتجاهات التعصبية، وبلغت عدد مفرداته عشرة مفردات وهي المفردات (٣١–٤٠) بالمقياس.

(ج) تصحيح المقياس:

تتدرج الأجابة على المفردات بين (دائما – غالباً – أحياناً – قليلاً – نادراً) بحيث يعطى كل طالب درجة من (٥ : ١) على الترتيب بحيث تتراوح درجة المقياس بين (١٨٥ – ٣٧).

الخصائص السيكو مترية للمقياس:

عرضت الباحثة مقاييس الدراسة الحالية على مجموعة من الخبراء بلغ عددهم عشرة خبراء[١] من أساتذة تخصص علم النفس التربوي ، وذلك لأبداء الرأي في مدى ملائمة المقياس للعينة البحثية وخلوه من التكرارات ومناسبته لأهداف الدراسة الحالية، وحصلت الباحثة على نسب اتفاق عالية تراوحت من (٨٠% – ١٠٠%) في جميع المفردات، كما قامت الباحثة ببعض التعديلات اللفظية في المقياس وفقا لآراء الخبراء تعرضها الباحثة كما يلي:

جدول (١) تعديل المفردات بعد العرض على الخبراء

م	المفردة قبل تعديل الخبراء	المفردة بعد تعديل الخبراء
١	الناس طبقات وأنا مختلف عن أي زميل يتعامل معي.	وضعي الاجتماعي ومستواي أفضل من أي زميل يتعامل معي.
٢	لديّ مجموعة منتقاة من الزملاء وأتجاهل الباقي من الزملاء لأنهم لا يستحقون اهتمامي.	أفضل واهتم ببعض الزملاء واتجاهل البعض الاخر لأنهم لا يستحقون اهتمامي.
٣	اقوم بإتلاف بعض الأشياء بالمدرسة.	أتلف بعض الأشياء بالمدرسة.
٤	أشترك في تخريب دورة المياه حتى لا يتمتع باستخدامها أخر غيري	أخرب دورة المياه حتى لا يستفيد زملائي منها.

صدق المقياس:

استخدمت الباحثة للتحقق من صدق المقياس طريقة التحليل العاملي الاستكشافي وطريقة الاتساق الداخلي وذلك بحساب معاملات ارتباط بيرسون، وجاءت نتائج الصدق كما يتضح في الجداول التالية:

الطريقة الأولى (الصدق العاملي): حيث اعتمدت الباحثة على طريقة التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية Principal Component Analysis (PCA) و قد حدد عدد المكونات (أربعة مكونات)، مع التدوير المتعامد بطريقة Varimax و قد حذفت التشبعات الأقل من (٠,٣) و اعتمدت على محك كايزر Kaiser و قد حصلت الباحثة على تشبعات أعلى من (٠,٣) في (٣٧) مفردة بالعوامل الأربعة، بواقع تسعة مفردات تشبعت بالعامل الأول، وهو عنصرية النظرة للأخرين، و كانت هذه المفردات من (١– ٩)، وأسهم هذا العامل بنسبة

(١) يشكر الباحثون السادة الخبراء تخصص علم النفس التربوي والصحة النفسية الذين قاموا بتحكيم المقياس أ.د شيماء سراج، أ.د إبراهيم سيد أحمد، أ.د ماجد محمد عثمان عيسى، أ.د سومية محمد السيد مرزوق، أ.د يسرى أحمد سيد عيسى، أ.دأحمد محمد شبيب، أ.م.د رياض طة، د. أماني محمد رياض، د. ريهام عطية، د. نجلاء عبدالمحسن

تباين(١٩,٠٤٨) من قيمة التباين الكلي، في حين تشبعت ثمانية مفردات بالعامل الثاني، و هو ممارسة بعض السلوكيات المضادة للمجتمع، و هذه المفردات من (١٠-١٧) وأسهم هذا العامل بنسبة تباين (١٧,٩١٦) من قيمة التباين الكلي، و تشبعت عشرة مفردات بالعامل الثالث، وهو غياب النزعة الوجدانية في التعامل مع الآخرين ، و يتمثل بالمفردات من (١٨-٢٧)، وأسهم هذا العامل بنسبة تباين(١٥,٠٩٤) من قيمة التباين الكلي، و تشبعت عشرة مفردات بالعامل الرابع، وهو أحادية الرؤية في التفكير، و تمثل بالمفردات من (٢٨-٣٧)، و أسهم هذا العامل بنسبة تباين (٥,٥٧١) من قيمة التباين الكلي، وبذلك فقد بلغت قيمة التباين الكلي للمقياس (٥٦,٦٢٩)، و ذلك بعد حذف ٣ مفردات من العدد الكلي، حيث بلغ العدد النهائي بعد الحذف (٣٧) مفردة، و توضح قيم الجذور الكامنة لعوامل المقياس وتشبعات المفردات بالعوامل المشتقة بعد التدوير من الرسم والجدول التاليين:

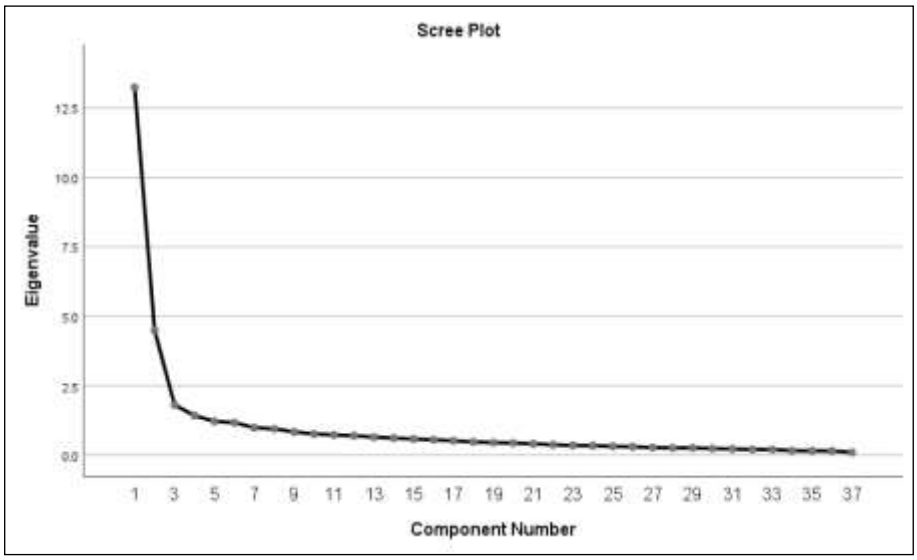

شكل (١) قيم الجذور الكامنة للعوامل الأساسية في مقياس الاتجاهات التعصبية

جاءت قيم الجذور الكامنة للعوامل الأربعة (١٣,٢٣١، ٤,٤٨٣، ١,٨١٢، ١,٤٢٦) مما يوضح أن جميعهم عوامل متمايزة انظرا لان جميع قيمهم أكبر من الواحد.

جدول (٢) تشبعات مفردات مقياس الاتجاهات التعصبية بالعوامل المشتقة بعد التدوير وفقاً للتحليل العاملي الاستكشافي من الدرجة الأولى.

أبعاد المقياس	المفردات	العوامل			
		١	٢	٣	٤
(١) عنصرية النظرة للآخرين	١	٠,٧٣٠			
	٢	٠.٦٨٥			
	٣	٠.٦١٩			
	٤	٠.٣٩٩			
	٥	٠.٦٥٦			
	٦	٠.٦٩٤			
	٧	٠.٤٣٧			
	٨	٠.٤٠١			
	٩	٠.٧٢٨			
(٢) ممارسة بعض السلوكيات المضادة للمجتمع	١٠		٠.٧١٦		
	١١		٠.٦٥٨		
	١٢		٠.٧١٠		
	١٣		٠.٧١٢		
	١٤		٠.٧٩٢		
	١٥		٠.٧٩٣		
	١٦		٠.٥٨٩		
	١٧		٠.٧٩٤		
(٣) غياب النزعة الوجدانية في التعامل مع الآخرين	١٨			٠. ٥٥١	
	١٩			٠.٤٣٧	
	٢٠			٠.٧٦٧	
	٢١			٠.٥٧٣	
	٢٢			٠.٦٢٦	
	٢٣			٠.٥٣٧	
	٢٤			٠.٣٠٥	
	٢٥			٠.٤٩٧	
	٢٦			٠.٣٥٥	
	٢٧			٠.٣٩١	
(٤) أحادية الرؤية في التفكير	٢٨				٠.٦٤٥
	٢٩				٠.٦١٩
	٣٠				٠.٦٤٧
	٣١				٠.٧٥٩
	٣٢				٠.٥٧٧

	٣٣				٠.٧١٢
	٣٤				٠.٥٨٢
	٣٥				٠.٥٣٠
	٣٦				٠.٦٤٨
	٣٧				٠.٥٥٥
قيم الجذور الكامنة		١٣,٢٣١	٤,٤٨٣	١,٨١٢	١,٤٢٦
نسبة التباين المفسرة بواسطة كل عامل		%١٩,٠٤٨	%١٧,٩١٦	%١٥,٠٩٤	%٥,٥٧١
نسبة التباين الكلي		%٥٦,٦٢٩			

وهكذا يتوافر للمقياس الصدق بمستوى مقبول علمياً.

الطريقة الثانية: طريقة الاتساق الداخلي وذلك بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين مفردات البعد والدرجة الكلية للبعد وجاءت النتائج كما يتضح من الجداول التالية:

جدول (٣) قيم معامل ارتباط بيرسون بين مفردات البعد والدرجة الكلية للبعد في مقياس الاتجاهات التعصبية

البعد الأول عنصرية النظرة للأخرين		البعد الثاني ممارسة بعض السلوكيات المضادة للمجتمع		البعد الثالث غياب النزعة الوجدانية في التعامل مع الآخرين		البعد الرابع أحادية الرؤية في التفكير	
م.	بيرسون	م.	بيرسون	م.	بيرسون	م.	بيرسون
١	**٠,٥٠٢	١٠	**٠,٧٥٧	١٨	** ٠,٥٩١	٢٨	**٠,٧٦٦
٢	**٠,٧٣٨	١١	**٠,٦٩٤	١٩	*٠,٦٨٠	٢٩	**٠,٧٣٤
٣	**٠,٦٨٢	١٢	**٠,٧٣٥	٢٠	**٠,٧٤٠	٣٠	**٠,٧٣٩
٤	**٠,٧١٦	١٣	**٠,٧٢٣	٢١	**٠,٦٥٨	٣١	**٠,٧٩٥
٥	**٠,٧٥٨	١٤	**٠,٨١٤	٢٢	**٠,٦٥٦	٣٢	**٠,٧٢٩
٦	**٠,٧٤٦	١٥	٠,٨٢٧	٢٣	**٠,٦٧٨	٣٣	**٠,٧٠٠
٧	**٠,٦٧٧	١٦	**٠,٧٠٧	٢٤	**٠,٦٩٣	٣٤	*٠,٦٨٩
٨	**٠,٦٧٣	١٧	**٠,٨١٤	٢٥	**٠,٦٩٤	٣٥	٠,٦٨٧
٩	**٠,٧١٨			٢٦	**٠,٦٧٠	٣٦	**٠,٧٤٢
				٢٧	**٠,٣٠٧	٣٧	**٠,٧٣٢

ومن الجدول السابق يتضح تحقق الاتساق الداخلى لمفردات المقياس وارتباطها بالدرجة الكليه لكل بعد تنتمى اليه، مما يدل على ان المقياس مقبول علمياً وصالح للتطبيق.

الثبات: تم حساب ثبات المقياس عن طريق معامل ألفا كرونباخ، وتم حساب ثبات مكونات المقياس الفرعية كلٌ على حدة، وثبات المقياس الكلي، وتوضح نتائج الثبات في الجدول التالي:

جدول (٤) يوضح قيم معامل الثبات لأبعاد مقياس الاتجاهات التعصبية

المكون	المقياس	قيمة ألفا
الأول	عنصرية النظرة للأخرين	٠,٨٣٦
الثاني	ممارسة بعض السلوكيات المضادة للمجتمع	٠,٨٩٢
الثالث	غياب النزعة الوجدانية في التعامل مع الآخرين	٠,٨٣٠
الرابع	أحادية الرؤية في التفكير	٠,٩٠٣
المقياس كله		٠,٩٤٥

ويتضح من الجدول السابق أن المقياس على درجة عالية من الثبات.

وبذلك كشفت نتائج التحليلات الاحصائية أن مقياس الاتجاهات التعصبية توافر له شرطا الصدق والثبات الضروريان لاستخدامه علمياً، وانه صالح للتطبيق على طلاب المرحلة الثانوية، ويمكن الاستعانة به على عينات مماثلة في نفس المرحلة.

المعايير:

إستخدم الباحثون للتصحيح المقياس الحالي الدرجات المعياري حيث جاءت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية كما يتضح من الجدول التالي

جدول (٥) المتوسطات والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس الاتجاهات التعصبية والدرجة الكلية

الابعاد	المتوسطات	الانحرافات المعيارية
١	٢٢,٠٢	٨,٧٨٦
٢	١٤,١٠	٦,٦٩٨
٣	٢١,٤٧	٨,٥٩٩
٤	٢٠,٨٤	٩,٥٠٣
الدرجة الكلية	٧٨,٤٣	٢٨,٣٨٥

التوصيات:

يوصى الباحثون بأستخدام المقياس الحالى فى الدراسات المستقبلية التى تستهدف قياس الإتجاهات التعصبية لدى طلاب المرحلة الثانوية لما له من ثبات وصدق مرتفعان.

البحوث المقترحة:

١- اجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول الكشف عن أهم صور الانحرافات السلوكية أو الانفعالية أو الاجتماعية بين طلاب المدارس.

٢- اجراء دراسة مماثلة للتأكد من فاعلية وجودة المقياس مع عينات مماثلة وذلك مع متغيرات أخرى ترتبط بالتعصب داخل مدارسنا مثل التنمر وانخفاض تقدير الذات، وانتشار التفكير السالب، والأفكار اللاعقلانية.

المراجع

أحمد السيد كردي (٢٠١١). إدارة السلوك التنظيمي. القاهرة: مؤسسة الهادي للطباعة والنشر.

أحمد زايد (٢٠٠٦). سيكولوجية العلاقات بين الجامعات، قضايا فى الهوية الاجتماعية وتصنيف الذات، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطنى للثقافة والفنون.

أحمد كمال نصارى (٢٠٠٩). دراسة التعصب الرياضى لدى جمهور المشاهدين فى ضوء بعض المتغيرات المختارة، مجلة كلية التربية الرياضية بجامعة الزقازيق، ٨ (٤٣).

ايهاب حامد سالم على (٢٠١٥). الاتجاهات التعصبية للشباب الجامعي كمؤشرات لوضع برنامج للتدخل المهني معهم من منظور خدمة الفرد: دراسة مطبقة على طلاب كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة حلوان، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، العدد (٣٩)، الجزء (١٥)، ١٣٥-١٨١.

حامد زهران (٢٠٠٠). علم النفس الاجتماعى، ط٦، عالم الكتب، القاهرة.

روبرت بارون، جرينبرج جيرالد (٢٠٠٤) إدارة السلوك فى المنظمات تعريب وترجمة اسماعيل رفاعى، رفاعى وبسيونى، دار المريخ ط٧، السعودية.

زهراء حسين محمد قدري (٢٠١٩). الاتجاهات التعصبية وعلاقتها بالتدين لدى طالبات كلية الآداب جامعة أسيوط، المجلة العلمية لكلية الآداب، العدد (٦٩)،١٩١-٢١٠.

السيد السادة (٢٠٠٠). الإسلام والتعصب للرأى، مجلة النبأ، ع. ٤٨، السنة السادسة، اغسطس.

شريف الحلبى (٢٠١٤) العوامل المؤثرة على التحيز فى الادراك الاجتماعى لدى الإداريين العاملين فى وزارة التربية والتعليم فى قطاع غزة، رسالة غير منشورة الجامعة الاسلامية، غزة، كلية التجارة، برنامج ادارة الاعمال

عادل الأشول (١٩٨٧) علم النفس الاجتماعى مع الإشارة إلى مساهمات علماء الاسلام مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة

عاطف أبو غالى (١٩٩٩) العلاقة بين الاتجاهات التعصبية وأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، غزة.

عبد الرحمن سعد(١٩٩٧). عملية التطبيع الاجتماعي وأزمات التعامل والتعصب في مجتمعاتنا المعاصرة "، مجلة عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب بالكويت، المجلد (١)،العدد (١)، ٨٣-١٣٢.

عبدالسلام سلامة وعبدالغفار أحمد (١٩٩٤). علم النفس الاجتماعى،دار النهضة.

عبدالكريم سعودى(٢٠١٩)، اتجاهات التعصب القبلى عند الشباب الجامعى دراسة على عينة من طلبة جامعة ظاهرى محمد بشار الجزائر رسالة ماجستير غير منشورة، مجلة دراسات فى العلوم الإنسانية والإجتماعية.

عبداللطيف خليفة (٢٠٠٣)، دراسات فى علم النفس الاجتماعى، المجلد الثالث، دار غريب، القاهرة، مصر

على الشوابكة (٢٠١٦)، العلاقة بين القدرة الفنية والاتجاهات التعصبية لدى الطلبة الموهوبيم فى كليات الفنون بالجامعات الاردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس – كلية التربية

على منصور (٢٠٠١). التعلم ونظرياته، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية ، منشورات جامعة تشرين، اللاذقية، سوريا.

على وطفة (٢٠١٣)، التعصب ماهية وانتشار فى الوطن العربى، مجلة عالم الفكر، المجلس الوطنى للثقافة الفنون والأداب ، الكويت.

على وطفة، وعبدالرحمن الأحمد (٢٠٠٢). التعصب ماهية وانتشارا فى الوطن العربى، مجلة عالم الفكر ، المجلد ٣٠، العدد ٣، يناير/مارس ٧٩-١٢٥ . الكويت

علي منصور (٢٠٠٢). سيكولوجية الإدراك . منشورات جامعة دمشق.

فتحى الشرقاوى (١٩٨٤). "دراسة فى سيكولوجية التعصب" رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

فرج الخنفرى (٢٠١٤)، الاتجاهات التعصبية وعلاقتها بالسلوك العدوانى لدى العاملين بالقطاع الصحى بالرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية كلية العلوم الاجتماعية والادارية

محمد جاسم العبيدي (٢٠٠٩). مشكلات الصحة النفسية أمراضها وعلاجها، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة.

محمد خليل، وفوقية رضوان، ونجوى خليل، وايناس العوضى (٢٠١٩)، ضبط الذات وبعض الاتجاهات التعصبية لدى الجنسين من طلاب الجامعة دراسة مقارنة، بحث لاستكمال رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بنها.

محمد سمير النحاس (٢٠١٩). الاتجاهات التعصبية وعلاقتها بأنماط التنشئة الأسرية لدى طلاب جامعة دمشق: دراسة ميدانية في كليات جامعة دمشق، مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية، المجلد (٤١)، العدد (٤٠)، ٨١-١٤٤.

محمد شحاتة ربيع (٢٠١١) علم النفس الاجتماعى، عمان: دار الميسر

محمد عبدالنبى. (٢٠٠٧). التعصب وعلاقتة ببعض أبعاد التوافق لدى عينة من الطلاب السعوديين، مجلة كلية التربية بالفيوم، العدد٥، ص ٢٢٢-٢٥٩

محمد علاوى (٢٠٠٢). علم نفس التدريبات والمنافسة الرياضية، دار الفكر العربى.

محمد محمود بيومي خليل، إيناس حافظ على العوضي، نجوى شعبان محمد خليل، فوقية حسن عبدالحميد رضوان(٢٠١٩(.ضبط الذات وبعض الإتجاهات التعصبية لدى الجنسين من طلاب الجامعة، دراسة مقارنة،، مجلة كلية التربية ببنها، المجلد (٣٠)، العدد (١١٩)، ١٦١-١٩٠.

محمود السيد أبو النيل (١٩٨٥). علم النفس الاجتماعي، دراسات عربية وعالمية، الطبعة الرابعة ، دار النهضة العربية، بيروت.

معتز سيد عبدالله (١٩٨٩) الاتجاهات التعصبية. الكويت: المجلس الوطنى للثقافة والفنون والأداب، (عالم المعرفة، ١٣٧)

معتز عبد االله،عبد اللطيف خليفة(٢٠٠١)،علم النفس الاجتماعي،دار غريب القاهرة

معتز عبدالله (١٩٩٧). التعصب دراسة نفسية اجتماعية، ط٢، القاهرة، دار الغريب

معتز عبدالله (١٩٩٧)، التعصب، دراسة نفسية اجتماعية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة

معتز عبدالله (١٩٩٨) الاتجاهات التعصبية، سلسة عالم المعرفة، العدد (١٣٧)، سلسة كتب شهرية يصدرها المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآدب، الكويت.

معتز عبدالله وعبد اللطيف خليفة (٢٠٠١)، علم النفس الإجتماعى، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر

معن العمرو (٢٠٠٥) التفكك الاجتماعى، الطبعة الاولى، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ١٥٢

هانى الجزار (٢٠٠٥). أزمة الهوية والتعصب، دراسة فى سيكولوجية الشباب، القاهرة، هلا للنشر.

المراجع الاجنبى

Allport,G.W.& Ross, J.M. (١٩٦٧), personal religious orientation and prejudice, journal of personality and social psychology, ٥(٤), ٤٣٢-٤٤٣

American Psychological Association. (٢٠١٥). American Psychological Association dictionary of psychology.

Barrett, B. E. (٢٠١٨). Racial Prejudices, Attitudes, and Beliefs Sustained With Aid From News Media Sources. Southeastern Louisiana University.

Bianchi, C. (٢٠١٤). Slurs and appropriation: An echoic account. Journal of Pragmatics, ٦٦, ٣٥- ٤٤.

Cage, E., Di Monaco, J., & Newell, V. (٢٠١٩). Understanding, attitudes and dehumanisation towards autistic people. Autism, ٢٣(٦), ١٣٧٣-١٣٨٣.

Carvacho, H., Zick, A., Haye, A., González, R., Manzi, J., Kocik, C., & Bertl, M. (٢٠١٣). On the relation between social class and prejudice: The roles of education, income, and ideological attitudes. European Journal of Social Psychology, ٤٣(٤), ٢٧٢-٢٨٥.

Castillo, L (٢٠٠٧) The Influence of multicultural training on perceived multicultural counseling competencies and implicit racial prejudice . Journal of multicultural counseling and development . ٣٥ (٤) ٢٤٣-٢٤٩.

Castillo, L. (٢٠٠٧). The influence of multicultural training on perceived multicultural counseling competencies and implicit racial prejudice journal of multicultural counseling and development. ٣٥ (٤) , ٢٤٣-٢٤٩.

Cohen, J., & Espelage, D. L. (٢٠٢٠). Feeling Safe in School: Bullying and Violence Prevention around the World. Harvard Education Press. ٨ Story Street First Floor, Cambridge, MA ٠٢١٣٨.

Glanz,k., Rimer, B.k, glewis,f.m. (٢٠٠٢). Health behavior and health education. Theory, reserch and practice.san Francisco : wiley٨ sone.
Hewston. M. (٢٠٠٢) Intergroup Bias (Social Prejudice) Annual Reviw of Psychology Vol . ١٠, No. ٣, Pp ٢١٧-٢٣٥.

Hewstone. M. (٢٠٠٢) Intergroup Bias (Social prejudice) Annual Review of psychology Vol. ١٠. No. ٣, Pp ٢١٧-٥٢٣.

Keith, J. M., Bennetto, L., & Rogge, R. D. (٢٠١٥). The relationship between contact and attitudes: Reducing prejudice toward individuals with intellectual and developmental disabilities. Research in developmental disabilities, ٤٧, ١٤-٢٦.

Leanne,L, Donna, C (٢٠١٤) " The Effect of Chronic Victimisation on Emotional and Behavioural Difficulties of Adolescents " Australian Journal of Guidance and Counselling, V ٢٤, n٢.

Nilsson, D., Fielding, K., & Dean, A. J. (٢٠٢٠). Achieving conservation impact by shifting focus from human attitudes to behaviors. Conservation Biology, ٣٤(١), ٩٣-١٠٢.

O'Dea, C. J. (٢٠١٩). Maintaining the status hierarchy: The effect of threat on perceptions of reappropriated racial slurs (Order No. ١٣٨٩٥٢٢٠). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (٢٣١١٠٧٢٣٨٢). Retrieved from https://search.proquest.com/docview/٢٣١١٠٧٢٣٨٢?accountid=١٧٨٢٨٢

Sharan, M.B, Karan, L.W.(١٩٧٤): Relationship Btween Prejudice and adjustment, psychologia- An International- Journal of psychology in theorient,vol. ١٧(٢)
Sinclair, S . , Dunn, E. and Lowery, B. (٢٠٠٥) . the relationship between parental racial attitudes and childrens implicit prejudice. Journal of Experimental Social psychology, ٤١ (٣) ٢٨٣-٢٨٩.

Smith, B,M. (١٩٤٧). The Personal Setting Of Public Opinion Astudy of Attitudes Toward Russia, Pupl Opin, Quart, (١١) ٥٠٧-٥٢٣..

Son Hing, L. S., Chung-Yan, G. A., Hamilton, L. K., & Zanna, M. P. (٢٠٠٨). A two-dimensional model that employs explicit and implicit attitudes to characterize prejudice. Journal of Personality and Social Psychology, ٩٤(٦), ٩٧١.

Stutherland, S. (٢٠١٤). Macmillan Dictionary of Psychology. Landon & Basingtoke . The Macmillan Press.

Tajfel,H (١٩٧٣) the Roots of pretudice cognitive aspects inp. Watson (ced) psychology and race Chicago; aldinepublishing company.

Wolman, B. (٢٠٠٦). Dictionary of Behavioral Science. Van Nostrand, Newyork؛

Young-Bruehl, E. (١٩٩٨). The anatomy of prejudices. Harvard University Press.

Abstract:
The aim of the research is to build a scale that measures the fanatical tendencies of secondary school students. The scale includes four dimensions: racism in the view of others, the practice of some anti-social behaviors, the absence of emotional tendency in dealing with others, and single-vision in thinking. The researcher applied the scale to a sample of ١٣٠ high school students, and the researcher verified the psychometric properties of the scale after presenting it to the experts, where she conducted statistical analyses using exploratory factor validity, internal consistency, and Cronbach's alpha stability. The results of these analyses revealed that the scale has a high degree of validity and reliability and is scientifically applicable to secondary school students.
Keywords: Fanatical tendencies, Secondary school students, Cronbach's alpha stability, Internal consistency, Exploratory factor validity.